

اسم البرنامج: ما وراء الخبر.

عنوان الحلقة: تباين المواقف الدولية بشأن ضرب سوريا.

مقدمة الحلقة: غادة عويس.

ضيوف الحلقة:

- أندريه ستيفانوف/محلل سياسي في وكالة الأنباء الروسية.
- ستيف كليمنس/رئيس تحرير مجلة دي أتلانتيك.
- غسان شبانة/رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريماونت.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٩/٦

المحاور:

- مطالبات برد قوي
- تشكيل تحالف دولي
- التمسك بحل سياسي
- حلفاء الأسد بين التشكيك والوعيد

غادة عويس: أهلاً بكم، في ظل استمرار التباين في مواقف موسكو وواشنطن بشأن الأزمة السورية أصدرت إحدى عشرة دولة مشاركة في قمة العشرين بياناً يدعو لرد دولي قوي على قصف غوطة دمشق بالأسلحة الكيماوية.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: هل تشكل تلك الدول الإحدى عشرة التحالف الدولي المنشود لتوجيه ضربة للنظام السوري؟ وإلى أين تتجه حسابات حلفاء النظام السوري بعد تراجع الحماسة لتوجيه الضربة العسكرية؟

في ختام قمة العشرين التي خيمت عليها الأزمة السورية والاستعدادات الرامية لتوجيه

ضربة عسكرية للنظام السوري أعلنت مضيف القمة فلاديمير بوتين استمرار التباين في مواقف واشنطن وموسكو حيال هجوم غوطة دمشق والجهة المسؤولة عنه، فيما أصدرت إحدى عشرة دولة مشاركة في القمة بياناً دعت إلى رد دولي قوي ضد نظام الأسد لكنها أكدت في الوقت ذاته أنه ليس هناك حل عسكري للأزمة السورية.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: الأزمة السورية وتعقيدها المتعلقة بما يذكر عن استخدام النظام السوري أسلحة كيميائية ضد المواطنين سيطرت على قمة العشرين في قمة سان بطرسبرغ رغم عدم وضع الموضوع ضمن أجندة القمة حيث بحث الرئيس الروسي والأميركي الموضوع على هامش القمة دون التوصل إلى نتيجة، دعت إحدى عشرة دولة إلى رد دولي قوي على النظام السوري فيما يتعلق بموضوع استخدام الأسلحة الكيميائية لكنها أعلنت أن النزاع السوري لا يحل عسكرياً ودعت لتسوية سياسية سلمية من خلال تطبيق اتفاق جنيف العام الماضي، الرئيس الأميركي دعا إلى أن يكون الرد قوياً وقال إن استخدام هذا السلاح يمثل تهديداً لجيران سوريا ويقوض الاستقرار في الشرق الأوسط لكنه أقر بصعوبة في الحصول على موافقة الكونغرس، وأعلن الرئيس الفرنسي أنّ باريس تستهدف فقط الأهداف العسكرية إذا تم توجيه الضربة للنظام السوري وقال إنه سيتعين تشكيل تحالف دولي إذا رفض الكونغرس الأميركي الموافقة على توجيه الضربة العسكرية، وتثير الدعوة لتشكيل مثل هذا التحالف الدولي علامات استفهام كثيرة تتعلق بشكله وبالشرعية التي سيستند عليها ولماذا تمّ الانتظار طيلة هذا الوقت والإصرار على الحصول على موافقة البرلمانات إذا كان فعلاً يعول عليه في توجيه أي عمل عسكري بكل انعكاساته، في الجانب الآخر مضى الرئيس الروسي قدماً في معارضته لأي عمل عسكري ضد نظام الأسد واعتبر أنّ استعمال السلاح الكيميائي المزعوم كان استفزازاً من المعارضة للحصول على دعم دولي لذلك الإجراء العسكري، وسبق لروسيا أن أفشلت بالفيتو مع الصين مرتين مشاريع قرارات بمجلس الأمن الدولي تهدد النظام السوري بفرض عقوبات، إيران الداعم الإقليمي الأكبر لنظام الأسد دانت مسبقاً أي عمل عسكري ضده وأكد الرئيس روحاني خلال اجتماع مجلس الخبراء أنّ طهران ستستمر في دعم سوريا وإذا حدثت للشعب السوري مشاكل فإنّ إيران ستقدم انطلاقةً مما وصفه بواجبها الديني المساعدات الإنسانية، حزب الله حليف النظام وإيران رفض كما هو متوقع الضربة العسكرية وإن تأخر موقفه واعتبر بيان صادر عن كتلته البرلمانية في لبنان أن الضربة المتوقعة عدوان أميركي على سوريا وتحدي للمنطقة وشعوبها وكارثة دولية قد لا ينجو من آثارها أحد، تداعيات تشير في مختلف جوانبها إلى درجة التعقيد التي دخل فيها ملف النزاع السوري بعد عامين ونيف على اندلاع الثورة

الشعبية ضد نظام الرئيس بشار الأسد.

مطالبات برد قوي

غادة عويس: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيوفنا في الأستوديو غسان شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريماونت ستيف كليننس رئيس تحرير مجلة دي أتلانتيك وكبير الباحثين في مؤسسة أميركا الجديدة ومن موسكو أندريه ستيفانوف المحلل السياسي في وكالة الأنباء الروسية أهلاً بكم جميعاً، دكتور شبانة انتهت القمة بما بدأت فيه..

غسان شبانة: نعم.

غادة عويس: كيف قيمت ختامها بالنسبة لموضوع سوريا طبعاً؟

غسان شبانة: نعم يعني أعتقد بأنّ الرئيس أوباما لم يكن لديه يوماً موقفاً كما هو أراد أن يكون لديه يوماً موقفاً أعتقد كان بإمكانه أن يشرح الوضع للعالم ولحلفاء الولايات المتحدة بطريقة أفضل ماهية الضربة العسكرية، ضرورة الضربة العسكرية، أهداف الضربة العسكرية، حدود الضربة العسكرية، أعتقد بأنّ الرئيس أوباما لم يفعل كل الذي قلته وذلك أعتقد بأنه ليس ضعفاً منه ولكن هو فوجئ بأنّ بعض الحلفاء الأوروبيين كانوا مترددين في قبول فكرة الضربة العسكرية أعتقد بسبب الأمور الاقتصادية الصعبة التي تمر فيها أوروبا، أوروبا تمر بأمور صعبة جداً وإذا ما حصلت ضربة عسكرية في سوريا سوف ترتفع أسعار النفط، أسعار النفط حينما ترتفع سوف تؤثر على الاقتصاد الأوروبي أكثر ما تؤثر على الاقتصاد الأميركي والاقتصاد الروسي طبعاً، الصين سوف تتأثر كثيراً بأسعار النفط كل هذه الأمور أعتقد صعبت من وضعية الرئيس أوباما في هذه المرحلة لشرح ماهية العملية العسكرية أهداف العملية العسكرية، ولكن أعتقد بأنّ الرئيس أوباما أرسل رسالة مفادها في مؤتمر صحفي أرسل رسالة مفادها بأنه سوف يتوجه إلى الشعب الأميركي يوم الثلاثاء وهو العاشر من أيلول بمعنى أنه حين يتوجه للشعب الأميركي أعتقد أنه يوجد رسالة هامة في مساء الحادي عشر من سبتمبر قد يكون إعلان ضربة عسكرية وقد يكون إعلان بأنه يريد من الشعب أن يقول له ماذا سيفعل لأنّ قيم الولايات المتحدة على المحك وهو الأهم، لا أعتقد أنه فقط مصالح أميركا على المحك وإنما قيم أميركا على المحك.

غادة عويس: أستاذ كليننس وضع أوباما صعب؟

ستيف كليننس: أعتقد أنه في وضع صعب فإذا خسر هذا الدعم وفشل في الحصول على

دعم لهذه الضربة التي تحدث عنها أيضا حدد خطأ أحمر فهذا لا يؤثر فقط على ما ستقوم به أميركا تجاه سوريا وإنما يؤثر على علاقاتها بدول العالم، هاغل كانت له زيارة الأسبوع الماضي إلى آسيا ووقتها كانت الدول الآسيوية القريبة من كوريا الشمالية مهتمة ما إذا كانت أميركا ستقوم بما تحدثت عنه وإذا لم تفعل ذلك فتلك الدول ستشعر باعتمادها على أميركا في حال تعرضها للخطر، وبالتالي هذه لحظة حساسة بالنسبة للرئيس أوباما.

غادة عويس: سيد ستيفانوف مقابل هذا الوضع الحرج للظروف المحيطة بأوباما بوضعه وبصورة الولايات المتحدة هل تشعر بأنّ بوتين فعلاً مرتاح لسير قمة العشرين وانتهائها؟

أندريه ستيفانوف: هو أصلاً هذا السؤال غير مهم يعني مرتاح أو غير مرتاح يعني الطرفان يلتزمان بنفس المواقف السابقة، وكل العالم ينتظر الضربة الأميركية الوشيكة على المنشآت والقواعد العسكرية السورية، والمرتاح معنا موقف روسيا هو ممتاز هو رائع..

غادة عويس: سيد ستيفانوف هو سؤال مهم بمعنى عفواً لو سمحت لي سيد ستيفانوف سؤال مهم بمعنى أنه سجل نقاطاً على الإدارة الأميركية لصالح المواقف الروسية وظهر الوضع وكأنّ الولايات المتحدة بوضع حرج ضربت هي بوضع حرج وإن لم تضرب هي بوضع حرج فيما موسكو تتفرج مرتاحة لوضعها؟

أندريه ستيفانوف: طبعاً موقف موسكو يتفق تماماً مع الشرعية الدولية هذا واضح للعيان للجميع، وموسكو تدعو للتسوية السياسية موقف رائع ممتاز فوق يعني أي لوم ولكن هو غير عملي غير واقعي حالياً فيما بعد يمكن الرجوع إلى التسوية السياسية ولكن الشروط المواتية للتسوية السياسية في سوريا لم تتشكل بعد، ممكن بعد شهرين ثلاثة أشهر يعني سنة سنتين ممكن هذه الظروف ستتشكل والآن يعني إرغام الطرفين للجلوس لمائدة المفاوضات أظن مستحيل أو شبه مستحيل يعني وكل الكلام عن يعني جنيف ٢ هو تغطية دبلوماسية عن العجز والتأثير في الوضع الناشئ في سوريا وحولها.

تشكيل تحالف دولي

غادة عويس: دكتور شبانة هولاند قال أنه يتعين تشكيل تحالف دولي إذا صوت الكونغرس بالرفض للضربة ما هو شكل هذا التحالف برأيك هل هو الإحدى عشرة دولة التي أصدرت بياناً اليوم؟

غسان شبانة: أعتقد يعني سواء الكونغرس صوت بنعم أو لا فإنّ المصلحة الأميركية

بأن يكون هناك تحالف دولي ليشارك الولايات المتحدة الأميركية في مثل هذا العمل العسكري، إذا ما وجد هذا التحالف فأعتقد بأن موقف الولايات المتحدة الأميركية سوف يتعزز ويتعزز كثيراً، لا أعتقد بأن الولايات المتحدة الأميركية من الناحية العسكرية ومن الناحية التقنية غير قادرة بنفسها لوحدها بفعل كل هذه العملية ولكن من الأفضل من الأفضل للولايات المتحدة الأميركية أن تذهب مشتركة مع دول، هذا الكلام سوف يعزز النظرة داخل الولايات المتحدة الأميركية وخارج الولايات المتحدة الأميركية أضيفي إلى ذلك بأن الشرعية الدولية حين الضيف من موسكو يتكلم عن القانون الدولي لا أعتقد على الإطلاق بأن موسكو تحترم القانون الدولي كونها تتبع أسلحة فتاكة وأسلحة قاتلة إلى نظام يقتل شعبه، يعني حينما نتكلم عن قانون دولي أي قانون دولي يتكلم عنه الروس في هذه المرحلة حينما يرسلون أسلحة فتاكة وطائرات فتاكة تقتل مدنيين سوريين بدون الأخذ بعين الاعتبار أي شريعة دولية أو أي قانون دولي، لذلك أعتقد بأن على موسكو أن لا تتكلم عن القانون الدولي في هذه اللحظة على الإطلاق وعليها أن تنظر إلى المرأة قبل أن تتكلم عن القانون الدولي كونها دولة هي يعني تخالف شرائع القانون الدولي كلياً، عودة إلى سؤال يعني إذا ما كان من الأفضل العودة إلى التحالف الدولي؟ نعم أعتقد بأن الولايات المتحدة الأميركية لديها على الأقل ثمان حلفاء جاهزين في هذه اللحظة وأعتقد بأنها تقنع ثلاث أو أربع حلفاء من الإقليم ومن دول العالم وأعتقد بأنه من الناحية الاقتصادية سوف يغطي مع الولايات المتحدة الأميركية على الأقل خمسة عشرة دولة تكلفة هذه الحرب لذلك أعتقد بأن الرئيس في أفضل أوقاته حينما يتكلم عن تحالف دولي..

غادة عويس: سيد كليمنس هل تشارك دكتور شبانة رايه بأن الرئيس في أفضل أوقاته من ناحية التحالف الدولي أم أن هنالك رأي آخر يقول إن الذين شاركوا في قمة العشرين معظمهم قال أوباما إنهم موافقون أن هنالك استخدام للكيمياوي ويجب معاقبة الأسد ولكن معظمهم على عكس ما قاله لا يؤيدون تدخلا بدون مجلس أمن وبالتالي التحالف حتى الآن هزيل؟

ستيف كليمنس: هناك إحدى عشرة دولة صادقت على القرار الذي تبنته أميركا فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيميائية لكنها تود من الولايات المتحدة بأن تمر من خلال الولايات المتحدة، تركيا وفرنسا بالتأكيد تدعمان العمل العسكري حالياً لكن الحيرة الكبرى والمشكلة الكبرى هي أن أميركا الحالية تمر بلحظة تعلم ذاتي على المستوى المحلي وهو أمر لا أفهمه تماماً وهو أن الرئيس أوباما قرر في أول مرحلة في لحظة من التاريخ الأميركي أن يذهب للكونغرس ويقول لهم أودكم أن تكونوا إلى جانبي، إن مصلحة أوباما في هذا الأمر تتمثل في أنه على عكس جورج بوش في الحالة العراقية فهو لم يتردد في أن يذهب للحرب في العراق بغض النظر عن القرار، وعلى خلاف

بعض منتقدي أوباما فهو لا يود أن يذهب للحرب بسوريا وإنما حاول أن يبتعد عن ذلك الوضع لفترة طويلة، وبالتالي حالياً ما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيماوية وقتل المئات من الأشخاص وبالنظر إلى هذا المعيار الدولي الذي يتم انتهاكه ففي هذه فإن ذلك يدعونا تحديداً في ٢٠١٠ إلى عقد أوباما قمة دولية حظرت استخدام هذه الأسلحة، وبالتالي أوباما يتعامل مع قضية مهمة بالنسبة له تماماً وهو يشعر بأن سوريا قامت باختراق قال أنه خطأ أحمرأ عالمياً ولذلك يتطلب ردة فعل من ناحيته، بالتالي هنالك قضية أخلاقية لكن هناك قضية ثانية مهمة وهي التي تحدث عنها زميلنا من موسكو وهي تحريك العملية السياسية الآن بشار الأسد ينتصر في الحرب الأهلية ضد المعارضة ولم يكن راضياً بأن يدعم عملية جنيف التي كانت تحاول روسيا أن تنطلق بها للأمام، من وجهة نظري فهي فرصة لأميركا وحلفاءها من خلال الاستجابة لاستخدام الأسلحة الكيماوية بأن تغير حسابات الرئيس الأسد بأن يشارك بالعملية السياسية وأن تضع به إلى مائدة مفاوضات وبذلك سيسمح لروسيا وأميركا أن يكونا متفقتان وسيسمحون للدولة البعثية في سوريا بأن تفكر في التعامل مع بعض أجنحة المعارضة وهذا قد يغير الوضع، أعتقد أن ذلك ليس ممكناً الآن لكن في نهاية المطاف هدفه شرعي بعد استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا.

غادة عويس: سيد ستيفانوف سيد شبانة قال آخر أحد يتحدث عن القانون الدولي هي روسيا وبالفعل بوتين اليوم قال حتى لو حصلت الضربة سنساعد النظام السوري سنرسل أسلحة ومساعدات إنسانية واقتصادية؟

أندريه ستيفانوف: طبعاً هذه المواصلة طبيعية لموقف موسكو يعني وطبعاً أنا أريد أن أركز على نقطة لقاء بين موقفين: موقف موسكو وموقف واشنطن في الواقع موقف موسكو ينحصر في دعم الموقف المؤيد للتسوية السلمية، وهي حالياً مستحيلة، وأهداف الضربة الأميركية هي واضحة أولاً: إعادة هيبة ومصداقية أميركا، ثانياً: معاقبة نظام بشار الأسد، ثالثاً: توجيه التحذير إلى إيران، ورابعاً: إضعاف النظام عسكرياً حتى يحل محل موازين القوى الداخلية لصالح المعارضة أو لغاية تعادل المعارضة مع النظام، ومعنى ذلك أن روسيا في الواقع يؤيد استمرار القتال وأميركا تؤيد استمرار القتال معنى ذلك إطالة النزاع الداخلي حتى استنزاف قوى الطرفين بصورة كاملة ومما يؤدي إلى تهيئة الظروف المواتية للمصالحة لوقف إطلاق النار ولبداية عملية المصالحة الوطنية، والخبرة المتراكمة من كل الحروب الأهلية والطائفية في العالم تبين لنا أنه لا مفر من إرهاب واستنزاف قوى الطرفين هذا ما حصل في يوغسلافيا هذا ما حصل في لبنان وفي أماكن أخرى، وهذه هي نقطة اللقاء بين موقف موسكو وموقف واشنطن، موسكو لا تريد انتصار المعارضة وواشنطن لا تريد انتصار المعارضة وها هي المعادلة القائمة..

غادة عويس: شكراً لك وسأعود إليك وسأتوقف قبل العودة إلى ضيوفي الكرام مع فاصل قصير نتابع بعده النقاش حول مواقف الداعين لتوجيه ضربة عسكرية لنظام الأسد ومواقف المحذرين من تداعياتها.

[فاصل إعلاني]

التمسك بحل سياسي

غادة عويس: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش مواقف الداعين لتوجيه ضربة عسكرية لنظام الأسد ومواقف المحذرين من تداعياتها، دكتور شبانة لاحظنا في بيان الدول الإحدى عشرة التي أصدرت بيان بخصوص الرد- في قمة العشرين اليوم- الرد على الأسد واستخدام الكيماوي، يقولون وكأنهم حريصون جداً على الإشارة إلى الحل السياسي في بيانهم يقولون: إننا ملتزمون بحل سياسي يسفر عنه سوريا موحدة ديمقراطية وشاملة لجميع مواطنيها، هذه رسالة طمأنينة لمن؟

غسان شبانة: رسالة طمأنينة للشعب السوري للمدنيين السوريين أعتقد بأنه يعني طلب من الولايات المتحدة الأميركية بدون تداعيات وبدون تبعيات وبدون دلالات خطأ كبير جداً جداً، يجب على الولايات المتحدة الأميركية أن تشرح للعالم لماذا تريد أن تقوم بهذه الضربة؟ إلا لم يكن ذلك لتسريع العملية السياسية والإجراءات السياسية فهذه الضربة العسكرية لن توتي ثمارها على الإطلاق أعتقد أن العالم العربي مجتمع والعالم الأوروبي مجتمع والولايات المتحدة الأميركية تريد من هذه الضربة العسكرية إن حصلت إن حصلت هو التسريع في انعقاد جنيف ٢ التسريع في إيجاد حل سلمي لهذه المشكلة، أما إذا كانت الضربة العسكرية ستدمر البنية التحتية سوف تفتت النسيج الاجتماعي سوف تفتت البلد فأعتقد بأنّ الضربة العسكرية لن تكون موفقة على الإطلاق ولا أعتقد بأنّ العالم العربي أو العالم الإسلامي سوف يؤيدها لذلك القراءة واضحة هنا إن كانت هذه الضربة العسكرية لإسراع أو لتسريع الحل السياسي فأعتقد أن الجميع سوف يوافق عليها، ولكن إن لم تكن لتسريع الحل السياسي فلا أعتقد بأنّ أحد سوف يوافق عليها، لذلك على الولايات المتحدة أن تكون حذرة جداً من عدم الدخول بالرمال المتحركة في الشرق الأوسط بضربة عفوية عشوائية عسكرية ليس لها أهداف محددة وإن لم تكن لديها أهداف محددة وأيضاً التنسيق مع القيادات الميدانية على الأرض من الجيش الحر ومن جميع الجهات وأيضاً الدول الإقليمية مع الأردن مع تركيا مع العراق مع لبنان الجميع يجب أن يكون لديه معلومات كافية وافية شافية عن ماهية التحركات الأميركية داخل سوريا، إن لم يكن ذلك فأعتقد أنّ الضربة العسكرية سوف يعني سوف تكون..

غادة عويس: خبط عشوائي..

غسان شبانة: خبط عشوائي.

غادة عويس: سيد كليمنس.

غسان شبانة: وليس لديها أي هدف.

غادة عويس: سيد كليمنس، هولاند قال اليوم أنه سينتظر تقرير فريق المفتشين حتى يقرر شكل مشاركته في الضربة هذا ألا يعني تراجعاً خاصة وأن وزير خارجيته كان أول من طالب باستخدام القوة وكان متحمساً جداً ثم جاء قرار البرلمان البريطاني كان صدمة بعدها قال ننتظر قرار الكونغرس الآن ماذا نفهم من هذا؟

ستيف كليمنس: الرئيس هولاند قام باستبدال بريطانيا بصفقتها الحليف المستعد للموافقة على العمل العسكري وهو قام بالدعم لهذه المسؤولية العالمية، وكافة الأطراف تحيل إلى المفتشين الدوليين لكن ما يهم في نهاية المطاف هو أن هناك ما يكفي من الأدلة ومن العينات وهناك ما يكفي من المعلومات الاستخباراتية التي تحدد بالجميع لمعرفة خلاصات تقرير الأمم المتحدة ما نريد تحديده هو من أعطى الأمر باستخدام تلك الأسلحة وكيفية التصرف حيال ذلك، وبالتالي بشكل أساسي الهدف هو التأجيل حتى تتقدم أميركا وتتحرك بصفقتها قائدة عالمية ذلك هو جوهر وفحوى الموقف الفرنسي.

حلفاء الأسد بين التشكيك والوعيد

غادة عويس: سيد ستيفانوف؛ الآن بالنسبة لروسيا زادت التصريحات التي تحذر وتشير إلى مفاعل نووي هنا إلى انفجار كيماوي من هناك، ترسل بسفن، مزيد من السفن إلى السواحل السورية، ماذا نفهم من هذا التصعيد في التهديدات وفي التحذيرات الروسية علماً أنهم قالوا لن نتورط بأي حرب على ما تراهن موسكو؟

أندريه ستيفانوف: هو طبعاً كل الكلام عن الخطر النووي مبالغ فيه يعني هناك مفاعل صغير موجود في ضواحي دمشق ولكن ليس هناك أي موضوع للكلام عن الخطر النووي أولاً، ثانياً إرسال القوات الروسية إلى شرق البحر الأبيض المتوسط هي الخطوة خطوة استعراضية على الأصح يعني لأن هناك ضرورة لتواجد الروسي العسكري بالقرب من الضربة الوشيكة الأميركية، ومهمة تلك السفن التجسس التصنت الاستطلاع والمراقبة، والمهمة الثانية إمكانية إجلاء الرعايا الروس من سوريا في حالة الضربة الشاملة وحدث الكارثة الإنسانية الحقيقية على أراضي سوريا وهي مخصصة خاصة

يعني السفن الكبيرة للإنزال هي مخصصة لتقبل اللاجئين الفارين من الضربات الأميركية وتصعيد النزاع الداخلي السوري فقط يعني لأن من المعروف إنه..

غادة عويس: طيب وصلت فكرتك، دكتور شبانة، شكراً لك سيد ستيفانوف شكراً لك وصلت الفكرة، دكتور شبانة حزب الله عبر كتلته البرلمانية صمت كل فترة الحديث عن ضربة ضد النظام ضربة محتملة ضد النظام ثم كان هنالك تصريح وتحذير من أن المنطقة أمام احتمال كارثة دولية قد لا ينجو من آثارها أحد، كيف تفهم هذا التصريح من حزب الله اللبناني حليف أساسي للنظام الأسود؟

غسان شبانة: أعتقد بأنّ الحزب هنا فقط يتكلم للشارع فقط للاستهلاك المحلي والاستيعاب المحلي الجميع يعلم أنّ حزب الله أو أي دولة في المنطقة لا تستطيع أن تقف أمام الولايات المتحدة الأميركية أو أي تحالف غربي إن أراد أن يضرب سوريا حزب الله يعني ليس لديه القوة الكافية لكي يقف أمام هذه..

غادة عويس: لكن لديه القوة ليضرب إسرائيل حليفة الولايات المتحدة.

غسان شبانة: لديه قوة يعني قد يعني لكي خرب ولكن أعتقد أنه إذا ما تدخل في مثل هذه الحرب فسوف يدمر من قبل الولايات المتحدة الأميركية وأعتقد بأنّ قيادة حزب الله أدكي من أن تتدخل في مثل هذه الأمور..

غادة عويس: لكن كيف سيدمر إذا كانت الولايات المتحدة ستدمر حزب الله وإسرائيل سيدمر معه لبنان، هل تتحمل الولايات المتحدة أدرك أن إسرائيل تتحمل، لكن هل الولايات المتحدة تتحمل أن تقصف لبنان؟

غسان شبانة: لا تتحمل الولايات المتحدة الأميركية أن تقصف لبنان في هذه اللحظة ولكن أعتقد بأنّ حزب الله لا يتحمل أن يتدخل في مثل هذا، هذا أمر دولي أكبر من حزب الله بكثير ولا أعتقد بأنّ حزب الله لديه أي من التقنيات والتكنولوجيا أو الدفاعات لكي يتدخل ضد الولايات المتحدة الأميركية.

غادة عويس: سيد كليمنس ما حسابات الولايات المتحدة تجاه تدخل حزب الله الذي تعتبره هي إرهابياً وتعتبره خطراً على حليفها إسرائيل في المنطقة، كيف تقرأ إدارة أوباما تحذير حزب الله؟

ستيف كليمنس: هذه عملية بثلاثة أبعاد ومعقدة، ففي سوريا هناك حرب أهلية متفاقمة وهناك أيضاً حرباً بالإنابة من طرف كافة الدول المهمة في المنطقة منطقة غير مستقرة

وحيث إمكانية تفاقم الوضع كبيرة جداً، من وجهة نظري هو أنّ أميركا ترى أنّ حزب الله هو عميل للمصالح الإيرانية وكعميل أيضاً يخدم المصالح السورية لكن إيران هي عامل أساسي بل مؤثر أساسي فيما يتعلق بحزب الله اليوم هناك تقارير في أميركا تفيد بأنّ هناك اعتراض الكتروني ببعض المعلومات تقول بأنّ إيران قدمت بعض المعلومات لبعض عملائها في حال قامت الولايات المتحدة بهجمة فإن هؤلاء العملاء يجب أن يهاجموا السفارة الأميركية في لبنان، لو حدث ذلك يظهر لنا البعد الإستراتيجي وهشاشة المنطقة حتى الأمر لا يتعلق فقط بحزب الله بينما بمجموعات أخرى يمكن أن تزيد الأمر تفاقماً وسوءاً وهذا يعكس طبيعة الحوار المعقد الجانب الآخر هو أنّ أميركا قد تحاول أن تتواصل مع روحاني ومع الإيرانيين وأن تدعو الأطراف إلى أن تتحلى بالحكمة وتقلها لمستوى أخلاقي وتقول لهم أنّ الأسلحة الكيميائية موضوع مختلف، ونحن كلنا نواجه ذلك الخطر روسيا تواجه هذا الخطر ونحن كلنا نواجه ذلك الخطر إذا كانت ستسحب بشكل متساهل معه في العالم..

غادة عويس: شكراً جزيلاً لك ستيف كليمنس رئيس تحرير مجلة دي أتلانتيك شكراً جزيلاً للدكتور غسان شبانة رئيس العلاقات الدولية في جامعة ماريماونت وأشكر من موسكو أندريه ستيفانوف المحلل السياسي في وكالة الأنباء الروسية، شكراً لكم إلى اللقاء.